

الأدوية البديلة غير مفيدة في الأطفال ... ويمكن أن تكون ضارة

Autor: José Cristóbal Buñuel Álvarez. Pediatra de A.P. Àrea Bàsica Salut Girona-4 (I.C. Salut)

Traductor: Maged Hussein Abdulrazzak. Pediatra A.P. C.S. Talayuela. Caceres

الكلمات الرئيسية: الطب البديل، الطب التقليدي، والآثار الجانبية، والطب التجانسي

ما هو الطب البديل؟

إن "الطب البديل" مصطلح يشير إلى الإجراءات المختلفة ("العلاجات") المستخدمة لعلاج الناس ولا تنتمي إلى عالم الطب التقليدي.

ما هي هذه الإجراءات الطبية أو العلاج؟

هذه الإجراءات كثيرة، ومتنوعة جداً وتتميز بامتلاكها لقليل أو لا شيء مشترك بينها. وهكذا، وتحت مظلة مصطلح "الطب البديل" ويشمل المعالجة المثلية، والعلاج قحفي عجزي، مختلف العلاجات العشبية، والوخز بالإبر، التنويم المغناطيسي، والروائح، والعظام، وغيرها

هل هذه الأدوية البديلة فعالة؟

كانت هناك العديد من الدراسات لتحديد ما إذا كانت هذه العلاجات أن تكون فعالة في شفاء الأمراض والعلل من كل الأنواع عند الأطفال والكبار. وقد أظهرت جميع هذه الدراسات حتى الآن بأن هذه العلاجات ليست فعالة لعلاج أو تخفيف وطأة المرض الذي تستخدم فيه

!! أنا أعرف بعض الناس الذين تناولوا هذه العلاجات وافادتهم

في الواقع، قد يكون هناك بعض الناس الذين يجدون فائدة في تخفيف اثار وعكة بسيطة بعد تناول هذه العلاجات. إن هذا "تأثير الدواء الوهمي". نسميه تأثير "الدواء الوهمي" على "التأثير النفسي" التي بعض الأدوية الخالية من المكونات "النشطة لمكافحة المرض لديهم. إن "تأثير الدواء النفسي" لا يعادل أي "تأثير لشفاء حقيقي

حتى الان لم أقتنع تماما !! ... توجد دراسات تقارن إفادة الطب البديل كالتب التقليدي؟

في الواقع، إن هذه الدراسات موجودة ويتم نشرها في المجالات الطبية الحيوية. على سبيل المثال إحدى هذه العلاجات البديلة الأكثر استخداماً على نطاق واسع هي الطب المثلي، وأنه من المعروف أن المرضى الذين عولجوا بهذا العلاج يحصلون على تحسن طبي شبيه بالتأثير الوهمي النفسي (أي، لا يوجد تأثير حقيقي في شفاء المرض المعالج) بينما الذين تعالجوا بالطب التقليدي يجدون تحسناً وشفاءً حقيقياً وبامكاننا قياسه، ويُعزى هذا الشفاء إلى وسائل العلاج التقليدية

هل أفعل أي ضرر على طفلي إذا عالجت مشاكله الصحية بالطب البديل؟

كما سبق ذكره، إن الطب البديل ليس له أي تأثير حقيقي على المريض. إذا كان المرض أو الحالة التي تُعالج بهذه العلاجات قليلة الأهمية (على سبيل المثال، مغص الرضيع، ونزلات البرد ...)، بشكل عام يمكن القول بأنه لن يضر ولكن سوف لا يقدم ربحاً وهذه الامراض يتم إصلاحها مع مرور الوقت

ومع ذلك، إن العلاجات البديلة يمكن أن تكون ضارة جداً وتسبب ضرراً جسيماً، حتى الموت، وهذا يتوقف على ما هو المرض الذي تعالجه، عندما يُستخدم لعلاج أمراض خطيرة (مثل السرطان)، لتحل مكان العلاجات من الطب التقليدي

وبالإضافة الى ما سبق ذكره، يجب أن يوضع في الاعتبار أن هناك شكوكاً جدية حول سلامة هذه البدائل الطبية، لأنه على الرغم من وجوده في الصيدليات لا يخضع لعمليات التفتيش الأمنية المشروطة من الأدوية في الطب التقليدي

لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع :

1-Ugarte Libano R. *La homeopatía y la AEPap*. Rev Pediatr A.P. 2010;12:165-7.
<http://www.pap.es/files/1116-1049-pdf/165-167%20La%20homeopatia%20y%20la%20AEPap.pdf>

2-Las *medicinas alternativas o complementarias y su uso en los niños*.
http://www.evidenciasenpediatria.es/DetalleArticulo/_LLP3k9qgzlh7aNQBiadwmXQKYoOoK5vXcjOaArff2hpKnh_vDXNfll1HaFyN0IRvviR3Oxjp-ajj_NIOmuv4-g#info-padres

3-*Medicina alternativa*. En http://es.wikipedia.org/wiki/Medicina_alternativa

4-*Efecto placebo*. En http://es.wikipedia.org/wiki/Efecto_placebo

5-*La medicina homeopática presenta una eficacia similar al efecto placebo en comparación con la medicina convencional*.

<http://www.evidenciasenpediatria.es/files/41-10580-RUTA/La%20medicina%20homeop%C3%A1tica%20presenta%20una%20eficacia%20sim.PDF>

6-*No existen pruebas que demuestren que las terapias complementarias o alternativas ayuden en diversas enfermedades pediátricas*

http://www.evidenciasenpediatria.es/DetalleArticulo/_LLP3k9qgzlh7aNQBiadwmXQKYoOoK5vXcjOaArff2hpKnh_vDXNfll1HaFyN0IRvviR3Oxjp-ajj_NIOmuv4-g#articulo-completo